حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طريق
مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم في القرآن سحر وبعضهم
كهانة وبعضهم شعر فورَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ اَجْمَعِينَ سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ به اي اجهر به وامضه وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ هذا
قبل الامر بالجهاد اِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ملك بان اهلكنا كلا منهم بآفة
وهم الوليد بن مغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن
عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
آخَرَ صفة وقيل مبتدأ والتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ
من الاستهزاء والتكذيب فَسَبِّحْ ملتبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اي قل سبحان الله وبحمده
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ المصلين وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَاْتِيَكَ الْيَقِينُ الموت

سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة وثمانون وعشر ون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لما استبطأ المشركون العذاب
نزل اَتٰى اَمْرُ اللّٰهِ اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه اي قرب
فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ تطلبوه قبل وقته فانه واقع لا محالة سُبْحَانَهُ تنزيها له وَتَعَالٰى
عَمَّا يُشْرِكُونَ به غيره صنام يُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اي جبريل بِالرُّوحِ بالوحي
مِنْ اَمْرِهِ بارادته عَلٰى مَنْ يَشَٓاءُ مِنْ عِبَادِهِ وهم الانبياء اَنْ مفسرة اَنْذِرُوٓا

خوفوا الكفرين بالعذاب واعلموهم اَنَّهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاتَّقُونِ خافون
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اي محقا تعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاصنام
خَلَقَ الْاِنْسَانَ من نطفة مني الى ان صيره قويا شديدا فَاِذَا هُوَ خَصِيمٌ
شديد الخصومة مُبِينٌ بينها في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي
رميم وَالْاَنْعَامَ الابل والبقر والغنم وتصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا
الناس فِيهَا دِفْءٌ ما تستدفئون من الاكسية والاندية من اشعارها
واصوافها وَمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَاْكُلُونَ قدم
الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زينة حِينَ تُرِيحُونَ ترد ونها الى مراحها
بالعشي وَحِينَ تَسْرَحُونَ تخرجونها الى المرعى بالغداة وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ
احمالكم اِلٰى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ واصلين اليه على غير الابل اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ
بجهد اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ بكم حيث خلقها لكم وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً منصوب له والتعليل لهما بالتعريف النعم لا بنا
في خلقها الغير ذلك كالاكل في الخيل الثابت بحديث الصحيحين
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ من الاشياء العجيبة الغريبة وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ
التسبيل اي بيان الطريق المستقيم وَمِنْهَا اي السبيل جَآئِرٌ مائل عن الاستقامة
وَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ الى قصد السبيل اَجْمَعِينَ فتهتدون اليه
بِاخْتِيَارِكُمْ هُوَ الَّذِيٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ تشربونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)